

المحاضرة الثامنة

الأدوات غير التصادية لإدارة النزاعات الدولية

أولاً/ أهم الأدوات غير التصادية:

لا تتضمن الأدوات غير التصادية لإدارة النزاعات الدولية أعمالاً حربية و غالباً ما تكون

بأدوات اقتصادية، يمكن أن نوجزها في ما يلي:

1- الضغوط: إما من خلال العقوبات أو الحظر أو المقاطعة.

2- النفوذ: اكتساب النفوذ عن طريق

أ- الاستقطاب بتقديم المساعدات الاقتصادية والمالية، وغالباً ما يرتبط ذلك بالمشروعية

السياسية، بمعنى فرض شروط سياسية على الطرف المتلقي للمساعدات.

ب- عن طريق الهيمنة: التي هي تجريد النظام من أدوات القوة.

ج- عن طريق الاستمالة: التي هي استخدام أدوات ترتبط بالقيم و المصالح.

ثانياً/ صور إنهاء النزاعات الدولية:

1- الوسائل السلمية:

تتمثل أساساً في الوسيلة الدبلوماسية، حيث تركز الدبلوماسية في جوهرها على أساس

التفاوض و الحوار و المحافظة على السلام و على مصالح الدولة في الخارج، فهي أداة

رئيسية من أدوات السياسة الخارجية.

الدبلوماسية لها وظائف أساسية في حركة التفاعل الدولي و خاصة في الحالات النزاعية

فهي:

-تساعد على تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين

-تساعد على تزايد قنوات الاتصال بين الدولة و بالتالي تساعد على انتهاج سبل التفاوض و

المساومة بين الأطراف المتنازعة، بهدف الوصول إلى تسوية تكون مقبولة من طرفي

النزاع.حيث تهدف التسوية إلى منع تزايد حدة الصراع وتطوره لمراحل متقدمة.ومن العوامل التي تدفع للتسوية نجد العامل النفسي،ويتعلق بإيجاد مخرج مشرف من النزاع،عبر الاحتكام لقواعد القانون الدولي.وأيضاً العامل المادي الذي يرتبط بفداحة الخسائر المادية والبشرية واستنزاف قوى الأطراف المتنازعة.

نجد من أهم وسائل التسوية :

أ-الوسائل السياسية

-التفاوض: إزالة الخلاف عن طريق المفاوضات و الدبلوماسية،ويعني التفاوض تبادل الرأي بين دولتين متنازعتين من أجل تسوية النزاع.

-المساعي الحميدة: التدخل الودي من طرف محايد لتسوية الخلافات و إيجاد حل سلمي.

-الوساطة: الجهود المبذولة للتقريب بين وجهات نظر أطراف النزاع و حثها على التفاوض و استئناف المفاوضات، تختلف عن المساعي الحميدة في متابعة الطرف الوسيط للاتصالات و المفاوضات و اقتراح حلول.

-التحقيق: السعي في سبيل الحصول على أساس للتسوية تتكفل بها لجنة لفحص الوقائع و موضوع النزاع.

-التوفيق: وسيلة لحل المشكلة القائمة تقوم به لجان خاصة لكنها تقدم مقترحات لحسم الخلاف.

ب-الوسائل القانونية:

-التحكيم:يكون في النزاعات القانونية،يتم من طرف هيئة مشكلة من قضاة و بصفة مؤقتة تتم اختيارها بمعرفة الأطراف المتنازعة لمعالجة نزاع معين.

-التقاضي: يتم من خلال محكمة دائمة و هي محكمة العدل الدولية

2-الوسائل القسرية:

يتم حل النزاع عن طريق استخدام القوة القسرية، كما حصل في الكثير من التدخلات الدولية العسكرية مثل تدخل الناتو لحل الأزمة اليوغسلافية سابقا أو الليبية حاليا.

كما يتم انهاء النزاع عبر هزيمة أحد أطرافه في حرب، مثلما حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية. و قد لا تعكس الهزيمة ضعف القدرات أو التفاوت في القوة بين أطراف الصراع فقط بقدر ما تعكس حالي الضعف النفسي و انهيار الروح المعنوية لدى الطرف الذي يقر بالهزيمة.

و في حالات أخرى قد تكون الحرب فرصة للعودة لطاولة المفاوضات والتوصل الى تسوية سياسية مقبولة من الطرفين المتنازعين.